الله بك فقال اعطاني ما لا نهاية له ولا خطر لي ببال فقيل
له بم نلت ذلك فقال ببركة ذكر الله تعالى فقيل له اذا
مات احد من الاوليا ابدل الله مكانه شخصا فمن بدلك
فقال لا يطلع عليه الا من اطلعه الله عليه رحمه الله تعالى
وايانا محمد بن عبد الله بن الاستاد الاعظم الفقيه المقدم
الشهير بالنقيطي ذو الفضايل العديدة والشمايل
الحميدة المرتقي بهمته العلية الى المراتب السنية زمام اهل
الايمان والاسلام والعروة الوثقى التي من استمسك بها
فلا انفصام ولد بتريم ونشا بها وصحب اباه واعمامه
الكرام ومن في طبقتهم من السادة والعلما العظام
وسار على احسن نظام سيرة جده محمد عليه افضل
الصلاة والسلام واخذ الفقه والتصوف عن الشيخ
الامام عبد الله باعلوي وتخرج به وكان كريما سخيا
تصدق بجميع ماله ويخفي صدقته حتى لا تعلم ما تنفق
يمينه من على شماله وكلما دخل عليه شي انفقه
في يومه وعم نفعه قومه وغير قومه وكان له صبر
شديد وجلد شديد على شدة الجوع وكثرة السهر
وقلة الهجوع وحكي انه جاع ليلة من الليالي فدار في
بيته لعله يجد كسرة من الخلا الحتم غشي عليه وطاح
واستمر كذلك الى الصباح حتى جاه نبي الله تعالى ابو العباس
الخضر عليه السلام فاتاه باطيب طعام وكان لا يبيت

على

٢٢٩

على معلوم ولا يترك شيا في بيته من المشروب والمطعوم
لما علم ان الخضر عليه السلام لا يجتمع الا بمن كان هذه
حالته فكيف بمن جعلها عادته وحكي ان بعض اصحابه
راي عنده رجلا غريبا وهو مقبل عليه بكليته فظن انه
يساله عن مسالة فساله عن مسالته فقال له ذاك ابو العباس
الطيب الانفاس لم لا سالته الدعا لما تريد فقال انت
عوضي فيما اريد وصحبه كثيرون وانتفعوا بصحبته
ونال كل واحد منهم كمال امنيته فمنهم من انتفع به في الدين
ومنهم من نال الخير في الدارين وحكي ان اخته فاطمة
معها بقرة فغصبها الوالي فلما سمع بذلك اتى الى جدار
البيت التي هي فيه وتكلم بكلمات فانهدم الجدار ورجعت
البقرة الى صاحبها وحكي ان الصبوات حصل منهم
اذا لبني علوي بعد موت صاحب الترجمة فراه بعض
اصحابه في المنام يقول انا النقيطي وكان يعرف به في حياته
وكبر في اربعة مواضع فلما اصبحوا وجدوا اربعة من
مشايخ الصبرات كل واحد مقتول في محل من مواضع
التكبيرات وكان رحمه الله يحب الخمول ويتحرى فيما
يفعل ويقول كثير الحزن والبكا كثير التضرع والدعا
لا سيما في الاسحار واطراف النهار وكان كثير الخلوة
والانعزال وربما حصل له بعض الخيال فيداويه باجتماع
اصحابه والمذاكرة مع احبابه ولم يزل على تلك الحالات

Copyright © King Saud University